

صفة الصفوة

582 - عابد آخر .

أبو عبد الله الخرزى قال قلت لمحمد بن السماك أخبرنى عن أعجب شيء رأيت من الخائفين قال اشتقت الى عباد البصرة فأتيت الربيع بن صبيح فنزلت عليه ثم قلت له هل تعرف ههنا أحدا من الخائفين قال نعم ههنا زاهد يقال انه من الخائفين قلت له فبكر بنا إذا صلينا قال فبكرنا الى بعض زوايا البصرة فدق بابا فخرجت عجوز فسلم عليها ثم قال ما فعل ابنك قالت أن ابنى قد نسي الدنيا قال أتأذنين لنا أن ندخل عليه قالت بشرط أن لاتذكروا له القيامة قال فأذنت لنا فدخلنا فاذا شاب عليه مدرعه شعر فى عنقه طوق وسلسله مشدودة بسارية البيت فإذا قبر محفور واذا هو جالس على شفير قبره ينظر فى لحده فقال الربيع يا هذا أخوك محمد بن السماك المذكر أتاك زائرا فالتفت إليه فقال ما أنت قائل فتلجلج لساني وهبت فجهدت الجهد أن انطلق فما قدرت فخرجنا يومئذ ثم عدت فى اليوم الثاني فإذا هو على حالته التي رأيناها أمس فالتفت إلي فقال ما أنت قائل فتلجلج لساني ثم قلت إن للعباد مقاما قال ويحك عند من قلت عند مالك الملوك فشقق شهقة فإذا هو ميت فى قبره ومن عقلاء المجانين بالبصرة .

583 - رجل لم يعرف اسمه .

أبو أحمد بن روح قال حدثني بعض اصحابنا قال رأيت مجنونا بالبصرة قد نظر الى جنازة فأنشا يقول .

وصف الطبيب فهم بما . . . وصف الطبيب يعالجونه